Cash Centre of Excellence
Middle East and North Africa
Hosted by LRC

# برنامج الإرشاد – ورقة بحثية
# كيف يمكن تطوير المساعدات النقدية والقسائم (CVA) بهدف دعم برامج سبل العيش لتصبح أكثر كفاءة واستدامة؟

**إعداد :**كريستينا أبي رافع
**بالتعاون مع :**مركز التميّز في مجال المساعدات النقدية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
٢٠٢٤

# جدول المحتويات

المقدمة: ..... 3
الإطار النظري..... 4
مراجعة الأدبيات ..... 4
التحليل ..... 6
الخاتمة..... 8

## المقدمة:

في السنوات الأخيرة، اكتسبت المساعدات النقدية والقسائم (CVA) اعترافًا متزايدًا كنهج تحويلي في مجالات المساعدات الإنسانية والتنموية، لما تقدمه من فوائد واسعة تتجاوز المساعدات العينية التقليدية. لم تعد المساعدات النقدية متعددة الأغراض(MPCA) ، وهي من أكثر أشكال المساعدات النقدية شهرة، تُعتبر نشاطًا منفردًا، بل أصبحت نقطة انطلاق لتقديم مساعدات شاملة تلبي احتياجات متعددة.

من بين تطبيقاتها العديدة، بما في ذلك المساعدات النقدية متعددة الأغراض، ظهرت المساعدات النقدية والقسائم كأداة واعدة لتعزيز كفاءة واستدامة برامج تحسين سبل العيش .(LLH) فمن خلال منح المستفيدين المرونة وحرية الاختيار لتلبية احتياجاتهم وأولوياتهم الفريدة، لا تقتصر هذه المساعدات على تمكين الأفراد والمجتمعات، بل تسهم أيضًا في تعزيز الصمود الاقتصادي والاعتماد على الذات.

في هذا العمل، أستعرض كيف يمكن للتطبيق الاستراتيجي للمساعدات النقدية والقسائم (CVA) أن يُحسن كفاءة وفعالية الأثر طويل الأمد لبرامج تحسين سبل العيش، مقدمًا حلولًا مستدامة للتصدي للتحديات المعقدة.

إن استخدام التحويلات النقدية لتحقيق أهداف برامج تحسين سبل العيش يمكن أن يكون وسيلة فعالة للغاية لدعم التعافي الاقتصادي، وربط البرمجة الإنسانية بالتنموية (شبكة CALP ٢٠٠٣)

إضافةً إلى ذلك، تتمتع المساعدات النقدية والقسائم بخصائص متأصلة تجعلها تشكل قيمة مضافة لاستدامة برامج تحسين سبل العيش.

## الإطار النظري

في العمل الإنساني، وخاصة فيما يتعلق بمبادرات الأمن الاقتصادي التي تشمل المساعدات النقدية متعددة الأغراض (MPCA) وبرامج تحسين سبل العيش(LLH) ، يُعد اختيار التدخلات بعناية أمرًا بالغ الأهمية لضمان تقديم الخدمات للمجتمعات والأسر بأكبر قدر من الكفاءة والفعالية. ومن خلال الخبرة الميدانية، تبين أن بعض أنشطة برامج سبل العيش تفشل أو تؤدي إلى نتائج غير ناجحة إذا لم تُرفق بمتابعة دقيقة وتوجيه مستمر.

يُبرز الربط بين برامج تحسين سبل العيش والمساعدات النقدية أهمية تحديد العوامل والآليات الأساسية التي تؤثر على تأثير المساعدات النقدية والقسائم (CVA) على استدامة برامج سبل العيش. وتشمل هذه العوامل تصميم البرامج، وآليات الاستهداف، وطرق التوزيع، والعوامل السياقية مثل ظروف السوق المحلي والبيئات الاجتماعية والاقتصادية.

علاوة على ذلك، من المهم دراسة الفرص والتحديات المحتملة لإدماج المساعدات النقدية والقسائم ضمن برامج تحسين سبل العيش الشاملة، بهدف تعزيز النتائج المستدامة.

تهدف هذه الورقة إلى استكشاف كيفية دمج المساعدات النقدية والقسائم (CVA) مع تدخلات برامج سبل العيش (LLH) في السياقات الإنسانية، مع التركيز على إمكانياتها في تحقيق الأمن الاقتصادي المستدام للفئات المتضررة. وتفترض الورقة أن مبادرات الأمن الاقتصادي تقع ضمن سلسلة متصلة تمتد من الإغاثة قصيرة الأجل إلى دعم سبل العيش المستدامة طويلة الأجل، مما يعكس الطبيعة المتغيرة للأزمات الإنسانية.

يرتكز هذا الإطار على مبدأ أن خيارات التدخل يجب أن توازن بين الكفاءة والفعالية في خدمة المجتمعات والأسر، مع التأكيد على أهمية تصميم برامج تلائم السياقات المحددة. ومن خلال التجارب الميدانية، تبين أن المتابعة المستمرة والإرشاد يلعبان دورًا حيويًا في نجاح تدخلات برامج سبل العيش، مما يعالج العلاقة الملحوظة بين الدعم المستمر ونجاح المشاريع.

تم تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على وقع المساعدات النقدية والقسائم على استدامة سبل العيش، وتشمل تصميم البرنامج، وآليات الاستهداف، وطرق التوزيع، بالإضافة إلى العوامل السياقية مثل ظروف السوق المحلي والبيئة الاجتماعية والاقتصادية.

## مراجعة الأدبيات

تشير الجهود المبذولة لحماية وتعزيز سبل العيش بشكل متزايد إلى استخدام التحويلات النقدية كآلية للتنفيذ (شبكةCALP ، ٢٠٢٣)
تُدرك منظمة ديكوني كاتاستروفن هيلفه، وهي وكالة المساعدات الإنسانية التابعة للكنائس الإقليمية والحرة البروتستانتية في ألمانيا وشركاؤها، أن ربط المساعدات الطارئة قصيرة الأجل بإقامة برامج سبل عيش مستدامة على المدى الطويل لديه القدرة على تغيير حياة الناس. يُسهم هذا النهج في سد الفجوة بين المساعدات الإنسانية وجهود التنمية ومبادرات بناء السلام، مما يُنتج استجابة أكثر شمولية وفعالية للأزمات (المساعدات النقدية والقسائم، الأسواق وسبل العيش، بدون تاريخ)

في مذكرة إرشادية لشبكة CALP بعنوان "التحويلات النقدية في برمجة سبل العيش" خلال ورشة التعلم التي عُقدت في داكار، أُشير إلى أن استخدام التحويلات النقدية قد استُخدم كآلية لتعزيز وحماية سبل العيش. وقد لوحظ أن "الآليات النقدية لم تعد تُستخدم فقط كشبكات أمان اجتماعي في أوقات انعدام الأمن الغذائي أو الاستجابة لحالات الطوارئ، بل أصبحت تُستخدم لدعم مشاريع تعزيز سبل العيش."

ومع ذلك، يجب دراسة المساعدات النقدية والقسائم وفقًا لكل حالة على حدة. هناك خصائص محددة للتحويلات النقدية يجب أخذها في الاعتبار عند تصميم المشروع، حيث قد لا تكون دائمًا الخيار الأفضل لإدماج المساعدات النقدية والقسائم في سياقات غير ملائمة (شبكة CALP ،٢٠٢٣)

يوصى باستخدام برامج التحويلات النقدية لدعم سبل العيش للسكان النازحين والمجتمعات المضيفة المتضررة كلما كان ذلك ممكنًا. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تعمل برامج المساعدات النقدية وسبل العيش في المناطق الحضرية على تعزيز التماسك الاجتماعي. جاءت هاتان التوصيتان ضمن الدروس المستخلصة من برامج النقد وسبل العيش التي نفذتها اللجنة الدولية للإغاثة (IRC) في المدن اللبنانية والأردنية تحت عنوان "البحث عن الفرص الاقتصادية في المدينة"، وهو تقرير أعدته اللجنة الدولية للإغاثة بالتعاون مع شبكةCALP اللجنة الدولية للإغاثة وشبكةCALP ، ٢٠١٦)

تشير الأبحاث أيضًا إلى أنه على الرغم من أن المساعدات النقدية تُعد أساسية في الاستجابات الإنسانية الحضرية الأولية، إلا أنه ينبغي على المنظمات استكشاف استراتيجيات إضافية. يجب أن تهدف هذه الاستراتيجيات إلى ربط المساعدات النقدية ببرامج تحسين سبل العيش المستدامة، بهدف تعزيز الاستقلال الاقتصادي طويل الأجل لكل من السكان النازحين والمجتمعات المضيفة المتضررة مع استمرار أزمات النزوح بمرور الوقت.

**التعمق في فكرة الحلول طويلة الأجل لتحسين حياة المجتمعات المحلية**

أطلق الهلال الأحمر التركي برنامجًا يربط بين المستفيدين من المساعدات النقدية وفرص التدريب وبناء القدرات طويلة الأجل. يُعتبر هذا البرنامج، بطريقة أو بأخرى، استراتيجية خروج من الاعتماد على المساعدات النقدية، حيث يهدف إلى وضع الأفراد في مستوى يمكنهم من تحقيق الاستدامة في معيشتهم. تقدم شبكة الأمان الاجتماعي الطارئة (ESSN) مساعدات نقدية فورية للاجئين، مع توفير فرص لهم لاكتساب مهارات جديدة تسهم في توليد دخل مستدام على المدى الطويل. (الهلال الأحمر التركي ٢٠٢٢)

إضافة إلىESSN ، أجرت منظمة "كير" دراسة حول استجابتها لتعافي المناطق المتضررة من الأعاصير، تناولت تجاربها مع برامج التحويلات النقدية للأسر عبر مختلف البلدان والسياقات. يبرز التقرير أهمية دمج التحويلات النقدية مع أشكال أخرى من الدعم، مثل التدريب على المهارات، وتحليل السوق، والوصول إلى الخدمات المالية، لتعظيم الأثر على سبل العيش. (شبكتي CAREوCALP ٢٠١٥)

# التحليل

تكشف مراجعة الأدبيات عن تحول كبير في نهج البرامج التي تدعم سبل العيش ضمن السياقات الإنسانية والتنموية، حيث يزداد التركيز على التحويلات النقدية كآلية رئيسية للتنفيذ. تدرك منظمات مثل "ديكوني كاتاستروفن هيلفه" وشبكة CALP الإمكانات التحويلية لربط المساعدات الطارئة قصيرة الأجل بتطوير سبل العيش المستدامة طويلة الأجل، مما يسد الفجوة بين المساعدات الإنسانية وجهود التنمية ومبادرات بناء السلام. يبرز هذا التطور في الطريقة التي يتم بها استخدام التحويلات النقدية حاليًا ليس فقط كشبكات أمان اجتماعي أثناء الأزمات، ولكن كعنصر أساسي في مشاريع دعم سبل العيش الشاملة.

ومع ذلك، تؤكد المراجعة على أهمية تقييم كل حالة على حدة عند تنفيذ برامج المساعدات النقدية والقسائم(CVA) ، حيث قد لا تكون مناسبة لجميع السياقات. تتضمن التوصيات المستخلصة من الدراسات، مثل تلك التي أجرتها اللجنة الدولية للإغاثة (IRC) في لبنان والأردن، استخدام برمجة التحويلات النقدية لدعم سبل العيش بين السكان النازحين والمجتمعات المضيفة، مع التركيز على تعزيز التماسك الاجتماعي في المناطق الحضرية.

كما تسلط المراجعة الضوء على ضرورة استكشاف المنظمات استراتيجيات تربط بين المساعدات النقدية الأولية وبرامج تحسين سبل العيش المستدامة لتعزيز الاستقلال الاقتصادي طويل الأجل. يُعد برنامج الهلال الأحمر التركي مثالًا عمليًا لهذا النهج، حيث يربط المساعدات النقدية بفرص تدريب طويلة الأجل وبناء القدرات، مما يوفر استراتيجية خروج من الاعتماد على المساعدات. يوضح برنامج شبكة الأمان الاجتماعي الطارئة (ESSN) في تركيا كيف يمكن دمج الدعم النقدي الفوري مع تطوير المهارات لتسهيل توليد الدخل طويل الأجل للاجئين.

تؤكد المراجعة بشكل عام على الطبيعة المتطورة لبرامج التحويلات النقدية، مسلطة الضوء على التحول نحو نهج أكثر شمولية واستدامة يهدف إلى تعزيز الصمود والاستقلال الاقتصادي على المدى الطويل بين الفئات الضعيفة.

**التحديات المرتبطة بالمساعدات النقدية والقسائم:**
كما هو الحال مع أي نوع آخر من التدخلات، تواجه المساعدات النقدية والقسائم تحديات أساسية يمكن التخفيف منها بناءً على السياق والوضع الذي تعمل فيه كل منظمة. تشمل هذه التحديات ظروف السوق، هشاشة الأسر، واستراتيجيات تحسين سبل العيش القائمة. من خلال ضمان استهداف مناسب، ومعالجة أوجه الضعف الأساسية، وخلق مسارات نحو فرص اقتصادية طويلة الأجل، يمكن التخفيف من هذه التحديات بشكل فعال.

**عناصر أساسية لتحسين سبل العيش من خلال المساعدات النقدية والقسائم (CVA):**
من خلال مراجعة الأدبيات، تم تحديد أربعة عناصر مترابطة يمكن من خلالها للمساعدات النقدية والقسائم أن تحسن سبل العيش بشكل كبير، من ضمنها:

1. **تراكم الأصول وامتلاكها:**
   تسهم المساعدات النقدية في توفير أساس لتوليد الدخل المستدام من خلال تسهيل اقتناء الأصول.
2. **توليد الدخل وتنويعه:**
   تساعد المساعدات النقدية في تقليل الضعف أمام الصدمات الاقتصادية من خلال دعم تنويع مصادر الدخل.
3. **خلق فرص العمل:**
   تتيح المساعدات النقدية والقسائم فرصًا للوصول إلى فرص العمل أو تحسينها، مما يساهم في استقرار الاقتصاديات المنزلية.
4. **تعزيز التماسك الاجتماعي والتعاون الاقتصادي:**
   تسهم المساعدات النقدية في تقوية صمود المجتمعات من خلال تعزيز بيئة داعمة لتطوير سبل العيش.

كل من هذه العناصر يلعب دورًا حاسمًا في تحسين نتائج برامج سبل العيش، وهي غالبًا ما تكون مترابطة في تأثيراتها.

بينما أظهرت الأبحاث التأثيرات الإيجابية للمساعدات النقدية على سبل العيش في السياقات الإنسانية، إلا أن استدامة هذه التحسينات على المدى الطويل لا تزال غير مؤكدة (هارفي وبافانيلو، ٢٠١٨)
تشير هذه الملاحظة إلى الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات لاستقصاء التأثير المستدام للتدخلات النقدية على نتائج برامج سبل العيش بعد انتهاء فترة الأزمة الفورية.

## الخاتمة

يمكن لإدماج المساعدات النقدية والقسائم (CVA) ضمن برمجة شاملة لسبل العيش أن يُعزز نتائج الاستدامة من خلال خلق تآزر يدعم الصمود الاقتصادي طويل الأجل. يتضمن ذلك مصفوفة مفاهيمية لتحليل الفرص والتحديات المحتملة لهذا التكامل، مما يسمح بفحص منهجي لتفاعل العوامل المختلفة وتأثيرها على نتائج البرامج. يوفر هذا النهج إطارًا شاملاً لتحليل وتصميم تدخلات متكاملة بين المساعدات النقدية والقسائم وبرامج تحسين سبل العيش في السياقات الإنسانية، مع التركيز على أساليب مخصصة، ودعم مستمر، وتكامل استراتيجي لتحقيق نتائج أمن اقتصادي مستدام للفئات المتضررة.

# المراجع


- **شبكتي CALPو CARE(٢٠١٥).** تعزيز سبل العيش الصامدة والمستدامة. في شبكة CALP.
https://www.calpnetwork.org/wp-content/uploads/2020/01/household-cash-transfer-report-care.pdf

- **المساعدات النقدية والقسائم، الأسواق وسبل العيش** (بدون تاريخ). ديكوني كاتاستروفن هيلفه.
https://www.diakonie-katastrophenhilfe.de/en/what-we-do/cash-and-voucher-assistance-markets-and-livelihoods

- **هارفي، بي. إتش. وبافانيلو، إس. بي .** (٢٠١٨). المساعدات النقدية متعددة الأغراض ونتائجها القطاعية - مراجعة الأدلة والدروس المستفادة. تم استرجاعه بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠٢٤.
https://humanitarianoutcomes.org/sites/default/files/publications/mulitpurposecash.pdf

- **اللجنة الدولية للإغاثة (IRC) وشبكة CALP(٢٠١٦)** البحث عن الفرص الاقتصادية في المدينة: دروس مستفادة من برامج النقد وسبل العيش التي نفذتها اللجنة الدولية للإغاثة في المدن اللبنانية والأردنية. شبكة CALP.
تم استرجاعه بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠٢٤.
https://www.calpnetwork.org/publication/finding-economic-opportunity-in-the-city-lessons-from-ircs-cash-and-livelihoods-programmes-in-cities-within-lebanon-and-jordan/

- **شبكة CALP. (٢٠٢٣، آذار/مارس ٢٣).** الملاحظات الإرشادية: التحويلات النقدية في برمجة سبل العيش - غرب إفريقيا.
https://www.calpnetwork.org/publication/guidance-notes-cash-transfers-in-livelihoods-programming-west-africa/

- **الهلال الأحمر التركي** .(٢٠٢٢) النقد وسبل العيش: مزيج ناجح لتحقيق الاستدامة طويلة الأجل ودعم اللاجئين. الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.(IFRC)
تم استرجاعه بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠٢٤.
https://www.ifrc.org/article/cash-and-livelihoods-winning-combination-long-term-sustainability-and-support-refugees